

القديس يوحنا بوسكو، الكاهن

S. Ioannis Bosco, presbyteri

تذكار

وُلِدَ في مقاطعة تورينو في إيطاليا، عام 1815 من عائلة متواضعة تعمل في فلاحية الأرض. تُؤَيِّ والدُه عندما كان لا يزال في عمر سنتين، فعاش طفولةً فقيرة وصعبة. شعر بالدعوة إلى الحياة الكهنوتية خصوصًا بعد أن رأى يسوعَ وأمهَ مريمَ في حلمٍ يطلبان منه الاهتمام بالشباب. فكان عليه أن يعمل ليكسب قوته ويكملَ دراساته اللاهوتية. بعد أن نال درجة الكهنوت لِحَيِّ الدعوة الإلهية مُهتَمًّا بشؤونِ الشباب، فأَسَّسَ لهذا الهدف رهبنةً تُعنى بتربيتهم على الإيمانِ وبتشجيعهم على مختلف العلوم والمهن، ووضعَ الجمعيةَ الجديدةَ تحت حماية القديس فرنسيس السالزي، لِمَا تُعَرَّفُ اليومَ بِرَهْبَنَةِ السالزيان. يُعْتَبَرُ سابقًا لعصره في أسلوبه التربوي الذي يعتمد على الاقتناع والمحبة عوضًا عن التعنيف والإكراه، فكان في عصرٍ عصفتُ به رياحُ الإلحادِ والعداءِ للدين والكنيسة إحدى بذور التجددِ الإنساني الذي يَسْتَمِدُّ قِيَمَهُ السَّامِيَةَ من إنجيل المسيح. وقد في الربِّ عام 1888. من أقواله: «إن أردنا أن نَحْتَمَّ للسَّعادةِ الحقيقيةِ لطلابنا... لنجعلَ من أنفسنا حُذَامًا لهم، على مثالِ يسوعَ الذي جاءَ لِيُطِيعَ لا لِيَتَسَلَّطَ».

خدمة رعاة الكنيسة: لراع واحد، ص 905، أو خدمة القديسين: للمرين، ص 936.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مُحِبَّ الصِّعَارِ،

يَا مَنْ أَضْرَمْتَ فِي قَلْبِ الْقَدِيسِ يُوْحَنَّا بُوسْكُو كَاهِنِكَ نَارَ مَحَبَّتِكَ،

وَأَقَمْتَهُ أَبَاً لِلشَّبَابِ وَمُعَلِّمًا لَهُمْ: أَشْعِلْ فِي نُفُوسِنَا مِثْلَ تِلْكَ المَحَبَّةِ،*

فَنَبْحَثَ عَنِ النُّفُوسِ، غَيْرَ مُبْتَغِينَ سِوَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ،*

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدْسِ إِهْلًا، إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.